لعم

هذا ايضا اذا اضفته الى المعرفة نحو زيد افضل الناس واما اذا
اضفته الى النكرة والوجه فيه لزوم وحدة الصيغة وتبيين المفضول
بعده تقول هو افضل رجل وهما افضل رجلين الى آخره قال
الله تعالى ولا تكونوا اول كافر به وثانيهما مثل المعرف كالذى
تعرى عن التفضيل وهو بقوله يعنى ان افعل المضاف
لقصد زيادة مطلقة مثل المعرف باللام فى المطابقة لصاحبه
فى الأحوال وذلك لان هذا القسم لترك ذكر المفضل عليه فيه
لحقه بالصفة المشبهة فيتحمل استعمالها وهذا القسم من افعل
كافعل الذى تعرى عن معنى التفضيل فى المطابقة لصاحبه ومثال
افعل المجرد عن معنى التفضيل قولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان
اى عادلاهم وجعل منه قوله تعالى ربكم اعلم بما فى نفوسكم
وقوله تعالى وهو اهون عليه وتقديم من ما جاز الا لاجل
ان بجرتها إسنادا عينا للصدارة لايجوز تقديم من على
افضل المستعمل بمن لان استعمالها الحالة شبيهة بالاضافة ولهذا
لا يفصل بينهما باجنبى فلا يجوز تقديمها كما لا يجوز تقديم المضاف
اليه الا اذا دعى الى تقديم ضرورة بان يجرى بمن اسم مشتمل على ماله
صدر الكلام فيمتنع تاخيرها وذلك كما فى قولك ممن انت خير ومن
كم درا سمك اكثر ويعمل دون النصب عند اعتماده
على صاحب او حرف نفى وهمزة اعلم ان افعل التفضيل
ضعيف فى العمل فلا يعمل الرفع بشرط اعتماده على صاحبه او حرف
النفى او الاستفهام ولا ينصب شيئا على المفعولية اصلا فان جاء
بعد ما يوهم ذلك فقدر فيه ناصب من اجل افعل قال الله تعالى
هو اعلم من اضل عن سبيله اى اعلم عن كل احد من يضل

فيرفع

٣٨

فيرفع اما مضمرا او مفصلا على نفسه فى سوق نفى الفضيلة
المرفوع بالصفة اما اسم ظاهر اجنبى او متعلق بالصاحب
واما ضمير مستتر للصاحب او ضمير بارز من غير ذكر الصاحب فالاسم
الظاهر الاجنبى لا يرتفع بافعل فاذا قلت احسن منه عمرو كان عمرو
مبتدأ واحسن خبره وكذلك اذا قلت مررت برجل احسن منه ابوه
كان احسن مرفوعا على الخبرية ولا يجوز ان تخفض احسن على النعت
ليكون عمرو فاعلا له وكذلك الاسم الظاهر المتعلق لصاحبه الا
بالشرط الذى سيذكره وكل ذلك لضعفه فى العمل فالمرفوع باضل
اما ضمير مستكن لصاحبه نحو زيد احسن من عمرو لان العمل فى الضمير
المستكن لا يحتاج الا قوة واما ضمير بارز عند الاعتماد على غير الصاحب
نحو الحسن نحن منكم لانه لو لم يعمل فى مثل هذا الضمير لكان الضمير
اجنبيا فاصلا بينه وبين معموله اعنى منكم وسيأتى المنع عنه واما
الاسم الظاهر المتعلق لصاحبه بشرط ان يكون ذلك المتعلق مفضلا
على نفسه فيكون مفضلا ومفضلا عليه باعتبارين وان يكون الفضل
المدلول لافعل واقعا فى سياق النفى فيكون الفضل منفيا و
ذلك كما فى نحو ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد
فالكحل مفضل باعتبار كونه فى عين رجل غير زيد ومفضل عليه
باعتبار كونه فى غير زيد وذلك التفضيل منفى فى الكلام والمراد
تفضيل الكحل فى غير زيد عليه فى اعين الرجال سواء وعلل سيبويه
اعماله ههنا بانه لو لم يعمل لكان احسن مبتدأ والكحل خبره فيكون
قد فصلت بين العامل الضعيف اعنى احسن وبين معموله اعنى
منه باجنبى وذلك غير جائز ولا يجوز تقديمه منه على المفضل للزوم
الاضمار قبل الذكر فان الغرض فيه هو ان الضمير الذى فى منه للكحل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1